mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير القرطبي }سورة يونس{ }91{ }983{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما امنوا كشفنا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم ومتعناهم الى حين - 00:00:00

ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا افأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون الحمد لله الذي انزلنا اشمل الكتاب وارسلنا افضل الرسل - 00:00:44

وجعلنا اخر امة في قتل النفس الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يقول - 00:01:30

الاية الى اول الاية ولولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين هذه قضية عجيبة تدل اولا - 00:01:49

على ان الامر بيد الله وان الرسل لا يملكون شيء وتدل على ان من تاب تاب الله عليه وان الله غفور رحيم وتدل على ان الذي يستمر على المعاصي يعرض نفسه للهلك والعطاء - 00:02:17

فهذه القصة امرها عجيب فلولا كان فلولا فهلا كان من القرون من قبلكم فلولا كانت قرية امنت فهلا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها بعد ان تعاين العذاب وتكفر برسلها عند ذلك لا ينفعها الايمان - 00:02:38

الا قوم يونس فلولا كانت قرية امنت فهلا كانت قرية امنت من الكرة السابقة لقوم يونس نفعها ذلك الايمان الا قوم يونس لما امنوا القضية غريبة لذلك بعض العلماء يقول الاستماع متصل - 00:03:06

وبعضهم يقول للاستناء منقطع وبعضهم يقول القضية يعني قضية ان قوم يونس تابوا وحققوا التوبة وان الله تعالى جعل من تاب وان كثير ممن حقق عليهم كلمة العذاب هؤلاء لا يتوبون - 00:03:41

او يتوبون في مراحل لا لا تقبل فيها التوبة على كل حال الاية قوم يونس وهذا يدل في الجملة على المغايرة كانت قرية من القرى التي جاءها رسلها وانذروها وكذبوهم ووعدوهم العذاب - 00:04:06

فاذا عاينوا العياب امنوا لم ينفعهم ايمانهم الا قوم يونس لذلك الطبري يقول للاستثناء منقطع ويقول اعيد جوابا وما بالربع من احد الا الاوارية الاواري ما هي من احد من امتعة المكان واثاره - 00:04:31

آآ لكن بن عاشور وبعض العلماء قالوا لا الاستناء متصل وهو يجوز تقول ما قام احد ولكن تقول ما قام احد تتبعهم ما استهنت اللمع تمام ينتفض وبعد نفينا او شبه نفي انتخب اتبعه ما اتصل وانصب ما انقطع - 00:04:58

وعن تميم في ابدال وقع على قليل. اذا هذه الاية يبين ان قوم يونس لما قال لهم نبيهم سيأتيكم العذاب بعد اربعين يوما او بعد المدة وقال عقلائهم ان خرج عنكم - 00:05:32

يعني العذاب جاءكم وان بقي معكم فاطمئنوا وفي الليل خرج يونس وهو ذا النون وبعدين صبروا لما جاءت خمسة وثلاثين يوم رأوا امارات العذاب لا لجأوا الى الله وعدو قاموا وفرقوا بين الولد - 00:05:57

وامه وعدوا الى الله فالله تعالى رفع عنهم العذاب هلا كانت قرية من القرى السابقة امنت ونفعها ذلك الايمان بعد ان عاينت مخيلات

العذاب الا قوم يونس هذا الذي يظهر اما ما قاله بعضهم انهم - 00:06:16
هو هؤلاء لما عايروا العذاب اخلصوا التوبة والله رفع عنهم العذاب. اما بعد ان تأتي امارات العذاب وتحن خلاص فرعون ما قبل منه الإيمان ولما قالوا له اه واتنا ثمود الناقة - 00:06:39
مبصرة فولموا بها تخويفا لذلك قريش لما طالبوا نبينا ان يأتيهم في ايات قال له جبريل نأتيك بايات لكن اذا اذا كفروا قال لا اتركهم ما حب يأتيهم بالايات حتى لا يكون سبب - 00:07:02
تفصيل يونس هو هذا موجود في الانبياء وفي اواخر صفات وخلاصة انه هو من نينوى من ارض الموصل ويقال وكان في القرن الثامن قبل الميلاد وقيل قبل ذلك وقيل بعد ذلك - 00:07:32
هؤلاء القوم ارسل لهم وكذبوهم فقال لم يأتيكم العذاب بعد مدة وبعدين الله قال وذا النون اذ ذهب مغاضبا المفسرون يقول غاضب الله اي غاضب لاجل الله لاجل طاعة الله ولاجل رضاء الله - 00:08:15
وغضب قومه لاجل ذلك وبعدين لما ذهب ذهب من قومه ووجد السفينة وركب فيها فعج عليهم الموت وقالوا في السفينة شخص عنده مشكلة قال لهم انا رموني في البحر قال ما نرميه - 00:08:40
لكن نقرئ فاقرع فجاءت القرعة علي ثم عادوها فجاءت عليه ثم عادوها فجاءت عليه وهذه قضية اسرائيليات لكن ما في الاية منها فكان من المدحضين وبعدين قالوا لما ارادوا ان يرموه فاذا هي السمكة فاتحة ثغرها - 00:09:09
ارادوا يرموه من الجهة الاخرى فاذا هي السمكة فاتحة المهم من يوم رموه واقتلعه الحوثي جلس في ثلاثة ايام اربعين يوم سبع ايام الله اعلم وبعدين كان يونس من المسبحين - 00:09:36
وفائدة التسبيح انها نجته فلولا انه كان من المسبحين هذي ثمرة التسبيح. هذي ثمرة العبادة في الرخاء نمرة الطاعة في وقتش العافية. ينالها صاحبها في وقت الشدة الذي يطيع الله في اوقات الرخاء - 00:10:01
اذا جاءت الشدة الله يحميه اما الذي الذي لا يطيع وقت الرخاء فاذا جاءت الشدة قد يحميه وقد لا يحميه اذا ظن ان لن نقدر عليه يعني اعتقد ان لن نضيق عليه لما يعلم من رحمة الله وفضله - 00:10:25
وسعة كرمه وانه لن يناله الا بخير اذا المهم جلس في بطن الحوت ما شاء الله ما خلاه الحوت ورماه على الساحر وهو كفرخ الطفل عند يوم ميلاده وانبت له شجرة من يقطين - 00:10:45
وهو على اصح التفاسير الدبان اليقطين القرع في الدبة هذا المعروف وبعدين قالوا هذه من خاصيتها لا ينزل عليها الذباب ويأتي في قصص قالوا صارت تأتيه وعي ويشرب من حليبها - 00:11:10
وقالوا نفس القرعة تأتيه بالحليب وتأتيه بما امور. المهم ان الله تعالى انبت له هذه ونجاح حتى عوفي وشفي ورجع الى القوم فامنوا به ومتعناهم جميعا الى حين والنتيجة انكم - 00:11:34
يا كفار قريش ان تبتم الى الله واردتم ينجيكم كما نجاه يونس ولذلك لما رأوا الجد يوم الفتح ورجعوا وقال لهم اذهبوا فانتم مش الوفاء ففي هذه القصة ان الانسان يبادر بالتوبة - 00:11:56
وفيها انه يحذر سخط الله وعقوبته لانه قادر وفيها ان بعض الصالحين يعمل ما هو خلاف الاولى ويحصل منه بعض الشيء لكن لا يقر عليه ولذلك قالوا انه في بطن الحوت دعا هذا الدعاء الذي لا يدعو به - 00:12:31
شخص الا استجيب له فنادى في الظلمات لا اله الا انت سبحانك اني كنت يعني مقتضى هذا ما هو؟ انا ضعيف انا محتاج انا عبدك انا فقير الي ولذلك قال فاستجبنا له - 00:13:04
فنادى في الظلمات ظلمة البحر وظلمة الليل وظلمة بطن الحوت بطن الحوت والليل والبحر ظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. فاستجبنا له هذا يقال له دعاء العبادة - 00:13:28
وهو اقوى من دعاء المسألة قال له ما دام لا اله الا انت اني كنت من الظالمين. انا ظالم وانا ما عندي الا انت استجبنا له. اذا انقذني ارحمني اعف عني الطف بي - 00:13:50

وذلك افضل الدعاء دعاء عرفة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وانا وقفت في هذا الموقف عاجز وذليل ومتجرد من حولي وقوتي ومن ثيابي ومن كل شيء ولا حيلة لي الا - 00:14:09

تصلح لي دنياي واخراي. وادفع عني واعطني هذا مقتضى الكلام افضل الدعاء دعاء عرفات بما فيه من المعاني هنا قال لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين طيب اذا المقتضى اغفر لي ارحمني - 00:14:36

نجني فاستجبنا له اذا انتم يا كفار قريش انتبهوا فانكم لستم اقوى من غيركم في محرم عليكم العقوبة فبادروا بالتوبة وبالاعمال الصالحة واعلموا ان نبيي صادق فيما يقول لكم بان هذه الاخبار وهذه القصص وهذه التفاصيل وهو لا يقرأ ولا يكتب لا يمكن يعلمها الا - 00:15:01

رسالة لا يمكن تعلم الله عن نبوة اذا النتيجة ما هي؟ بادروا بادروا بالتوبة بادروا بالطاعة كشفناه عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا في الحياة الدنيا هل له مفهوم او لا مفهوم له - 00:15:40

كشفنا عنهم عذابا فيزي في الحاكم ومتعناهم الى حين لكن ما بعد ذلك اخبر انهم امنوا والايمان يؤمن في الاخرة اذا هنا اخبر انه كشف عنهم وبين ان من امن - 00:16:13

يؤمل يوم الفتى اذا ايضا في الاخرة زهب من امنوا انهم يؤمنون في الاخرة وانهم لا يغسل لهم ما لا يضرهم يوم القيامة لان الايمان امان والسلام وعافية لذلك امرنا بالدخول فيه - 00:16:37

قالوا ادخلوا ادخلوا في الاسلام جميعكم او ادخلوا في الاسلام جميعه يخفى حال من المفعول او من الفاعل ومتعناهم الى حين الى حين آجالهم اذا اي اي ناس تمردوا واتوا - 00:16:56

واستمروا على اعلى اعلى على المعاصي فاذا رأوا العذاب تابوا لا يقبل منهم الا قوم يونس جاء رجل الله ولجأوا اليه وبكوا الله تعالى قبل منه ما رفع عنهم العذاب - 00:17:26

كشفنا عنهم قيل العذاب حل بهم وقيل لم يحل بهم ولكنه صار قريبا منهم وهذا الاستناء يدل على المغايرة على ان الامم الاخرى يعني ماكو شي عنها العذاب ثم بين - 00:17:44

لنبيه ولخلقه وللعقلاء السامعين ان القضية من الله ولو شاء ربك لامن ولو شاء لبعد هذه الاية ولو شاع ربك لامن من في الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا المؤمنين - 00:18:07

ولو شاء ربك نعم انا من في الارض كلهم جميعا افأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين هذا تثبيت لقلب النبي وطمأنة له وطلب له للاستراحة وانه يقوم بالاسباب ولا يتعب نفسه في الخلق - 00:18:37

لانهم مختوم على كل واحد لكن انت قم بالاسباب ولو شاء ربك وارادت وكتب في اللوح المحفوظ وقدر ذلك لامن من في الارض كلهم جميعا استشكل المفسرون كلهم وجميعا ليه ؟ - 00:19:05

وقلت له قالوا كل تأتي للتأكيد وتأتي اخبارا والجميع لا تأتي الا للتأكيد ولذلك لما كانت الكل قد تأتي للتأكيد ولغير التأكيد اتبعها بجميع التي لا تأتي الا للتأكيد هذي نكتة الجمع بينهم - 00:19:30

وهنا القدر وما ادراك ما القدر سر الله في هذا الامر ونحن لا نعرف ماذا كتب نقوم بالعمل ونسأل الله وانا اخاف منه ونكثر من دعاء الله ومن البعد من المعاصي - 00:19:55

ومن فعل الطاعات. وهذا الذي نملك نملك اننا نكثر من الطاعات ونبتعد عن المعاصي ونسأل الله التثبيت على الايمان ما ما بيدنا شيء لان الله يقول ولو شاء ربك لا من - 00:20:16

ويقول لنبيه اما انت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين عليك الا البلاء فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء فتأتيهم باية ولو شاء الله لجمعهم على الهدى - 00:20:35

اذا القضية لله الحكم لله. الامر لله الرسل مبلغة عن الله تنفي اوامر الله بنواهي الله. تبلغ خلق الله شرع الله قال لهم قل لا املك لنفسي والله وانا رسول الله ما ادري ما يفعل بي ولا بي - 00:20:59

اذا النتيجة الجد والاجتهاد والحزم والعمل بطاعة لان هذا هل الايات ولو شاء ربكم شاء قولا وقدرا لان المشيئة مشيئة ارادة شرعية وارادة كونية قدرية ارادة الشرعية هي ان يطالب - 00:21:27

النبي صلى الله عليه وسلم الناس بالهداية ونوضح لهم ويبين لهم والارادة الكونية هي ايش هو اللي مختوم هو اللي لازم يقع قال وما خلقت الجن والانس هذي ارادة شرعية - 00:22:13

اطالبهم بالعبادة وامرهم باتباع وانهاهم عن معصيتي. وابين لهم الادلة والحجج والبراهين وارسل لهم الرتب. واقيم عليهم الحجب اما ادخال المعلومة في القلب فهذا من خصائص الربوبية جعل الامر في القلب هذا لا يملكه الا الله - 00:22:32

افهام جعل المعلومة جعل الايمان يكون في القلب هذا لا يقدر عليه الا الله ابدا قال له انك لا تهدي ثم قال وانك لتهدي تدعو الى صراط مستقيم وترشد وتدل. لكن ادخال المعلومة في القلب لا يملكه الا الله. زي الخلق - 00:22:57

لا يخلق الا الله الله خالق كل شيء. اذا اذا اذا خلقه ونفخ فيه الروح كتب شقي هذا من خصائص الربوبية. اربع لا يملكها الا الله اجل ورزق وعمله - 00:23:23

اجل ما يعرف الاجل الا الله ما يعرف الرزق الا الله ما يعرف العمل الا الله. ما يعرف شقي او سعيد الا الله من النار من اهل النار من اهل النار وهو في المعركة ومجتهد - 00:23:45

من اهل النار جاء الوحي في تبوك في خيبر على اصح الاقوال فلما ادلقته التألب اتكأ على نفسه وقتل نفسه وقال قاتلت حمية قال اعلموا انه لن يدخل الجنة الا نفس مؤمنة - 00:24:08

اعلموا انه لن يدخل الجنة الا نفس مؤمنة وفي الحج الذي حج ابي بكر بالناس حج ابي بكر بالناس معه علي باربع كلمات وان يدخل الجنة الا نفس مؤمنة لن يدخل الجنة الا نفس مؤمنة - 00:24:29

ونحن الان في الدنيا نحن ما رحنا من الدنيا وكل واحد ينتبه لنفسه يا اخوان والوضع في غاية الخطورة واحد لا ينتبه بعدين هذا الدين يعني مبني على اسس وقواعد وعلى امور لابد الواحد يبذل الوقت ليفهمها - 00:24:55

هذا دين عنده عنده اسرار وعنده معاني وعنده احكام. وعنده امور يمشي فيها. فالذي لا ينتبه لها يكون في مشكلة خلاص يسمع الناس حي على الصلاة يروح يصلي ما هي الصلاة؟ يروح يصوم ما هو الصوم - 00:25:18

ما هي الذكاء هذه الامور لها معاني ولا الطهارة ما هي الوالدين تعامل معهم ولذلك اخطر شيء قال اخر شيء قال ربكم اعلم بما في نفوسكم هذا تهديد مبطن مزيد من الناس لا ينتبه منه - 00:25:39

فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما رباني صغيرا ربكم اعلم بما في نفوسكم شوف هذا التهديد مبطن - 00:26:02

ما هو قال بو فلان لا هذا النفس اللي فيها هو الان يطلع هو لا يختم لك به اذا هذا الدين حقيقة لابد فيه من الوقت لا بد من اعطاء وقت للاسلام - 00:26:19

حتى نفهمه ونعمل به فنقول بسببه من اهل الجنة الذي لا يعمل ويجتهد للدين كما يجتهد لامواله واولاده في خطر اذا يقول جل وعلا ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا - 00:26:41

افأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين تستطيع ان تكره الناس على الايمان بان الايمان هذا لا يملكه الا الله. والله ايضا قال لا اكراه في الدين على اصح التفاسير. الاسلام لا يرغم احدا على الدخول فيه - 00:27:08

لكن لا يسمح باحد من الخروج منه الذي يدخل في الاسلام لا يسمح له الاسلام بالخروج منه. اما الذي لا يدخل فيه لا يرغبه لكن يرغمه على الاذعان لماذا في امور الاسلام - 00:27:26

فان لم يرد الاسلام يبتعد عن بعض الاماكن الاماكن لا يكون فيها الكفار المساجد انما المشركون وهذه المساجد بنيت لطاعة الله وطهارته. فلا فالذي يريد ان يكون كافر لا يدخل المسافة - 00:27:43

لا يدخل الحرم كل الحرم يقال له المسجد الحرام وقال فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عام ماذا؟ وقال نجس وفهمت العلة من النجاسة

فنلحق جميع المساجد بالمسجد الحرام على ايش؟ على اصح التفاسير ولان مفهوم انما يعمر مساجد الله من امن بالله - 00:28:07
يبين بمنطوق ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله. هذا مبين بمنطوق ومبين هذا المفهوم بمنطوق ثاني لان المفهوم ما فهم من من النطق لا في محل النطق والمنطوق ما فهم من النطق في محل النطق - 00:28:31
والكلام فيه مفهوم وفيه منطوق كقولك العلم نافع والمفهوم ان الجهل ضار يقول لي واحد ما هو متعلم العلم نافذ معناه يفهم من هذا الكلام ان الجهل ضار هذا مفهوم من محل النطق لا في محل النطق - 00:28:52
اذا افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين فانت شكري الناس الذين هذا ليس لك ان تبلغ وتأتي وقد فعلت وقال في حجة الوداع اللهم فاشهد ولما نزلت اليوم اكملت لكم دينكم بكت الصحابة - 00:29:17
والذي لا يفهم منهم فرح قال لا. ما كمل شيء الا بدا نقص وقال له سبح بحمد ربك واستغفر وكان هذا نعي رسول الله لنفسه لان الدين كمل اذا سبح واستغفره على ما انك منتقب - 00:29:46
من هذه الدار لانك قمت بالرسالة واديت الامانة ونصحت للامة وتركنا على البيضاء ليلها كنهارها. لا يزيغ عنها الا هالك اذا ما الحل الحل ما هو الاستقامة الحل ان نستكمل - 00:30:06
الحل ان ننفذ الاوامر ونجتلي بالنواهي ونشدد ونقارن وما اردناه اعطاه لنا ربنا ما اردناه اعطاه لنا ربنا الحل ان نعمل للدين الحل البذل للدين ما هو المغالطة نتكلم بالدين ولا نعلم - 00:30:30
لابد من العمل وقل اعملوا لا بد من الاجتهاد لمن يريد النجاة. وما كان لنفسه ان تؤمن الا باذن الله ما كانت وما صحة لنفسي ان تؤمن الا بارادة الله تعالى - 00:30:58
هو كتاب ذلك في اللوح المحفوظ ارادته له ارادة كونية قدرية ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون هلا هو الذي جاء القرآن لبيانه يؤمن الا باذن الله ويجعل الرجس ولذلك القرآن كله - 00:31:20
قائم على النقطتين فريق في الجنة يوم تبيض وجوه للذين احسنوا والذين كسبوا السيئات مثل الفريقين والاصم والبصير والسبي. هل يستويان مثلا القرآن كله قائم على هذا يا احبة وهذه طريق الجنة واضحة - 00:31:48
وهذه طريق جهنم واضحة. واعطي لك العقل واعطيت لك موارد العلم وجاءتك الرسل وبينت لك فانت لا توبق نفسك ولا تعرف ماذا كتب لك حتى تترك العمل فاعمل واسأل الله التثبيت - 00:32:24
اعمل واسأل الله التثبيت وابتعد عن المعاصي اعمل الطاعات وتجنب المعاصي وسل الله التثبيت. لان الله يقول ادعوني استجب لكم. ادعوني استجب لكم امن يجيب المضطر اذا دعاه وقال ربكم ادعوني - 00:32:45
اجيب دعوة الداعي اذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي. امن يجيب المضطر اذا دعاه نقم بالاسباب ولن نتجنب موارد العذاب ولنفرد رب الارباب بكل ما ما طلب منا فالله تعالى ينجينا ويعزنا في الدنيا ويرحمنا في الاخرى ونعلم ان الامر جده - 00:33:10
والله لا ما بعد هذا الكتاب من عذر كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته ونزلنا عليك الكتاب ديارا لكل شيء. ما فرطنا في الكتاب من شيء اي قضية الان نطلعها من هذا الكتاب - 00:33:38
اي شيء تحتاجه لاصلاح دنياكم واخراكم موجود في هذا الكتاب. معجزة خالدة الى قيام الساعة فحي بنا ان نعطيه الوقت حري بنا ان نقرأه حي بنا ان نفهمه حي بنا ان نجتنب نواهيه. حري بنا ان نتمثل - 00:34:04
اوامر وان نعمل باحكام وان نتأدب بادابه فاننا ان فعلنا ذلك اصلح الله لنا الدارين اصلح لنا دنيانا واخرانا. واي شيء اعظم من ان تصلح للعبد دنياه واخراه هل فيه شيء في الدنيا دون ان تصلح دنيا العبد واخراه - 00:34:25
اذا فلنبذل كل واحد لا يقرأ القرآن ولا يعطيه وقت ولا يتنبه من الصلاة ولا يتنبه من الصوم ولا يتنبه من الطهارة ولا يتنبه من الوالدين ولا من الجيران ولا من اكل الحرام ولا من الغيبة - 00:34:48
ولا من النميمة ولا من الغش ولا من التنابز بالالقاب وبعدين يجي يوم القيامة بركام يقول اه اه ليتني ليتني. نحن الان في الدنيا يا اخوان نحن الان في الدنيا - 00:35:07

المشكلة اننا اذا لم نبادر بعدين ماذا يكون هذا نبي الله ماذا يقول له ربه ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا فانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين ويقول وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله - 00:35:24

ارادة الله وبقدره ويجعل الرجس الخبث والنجس والعقوبة على من كفر ولم يؤمن. بالله ابعدها لا عذر هذا ما وراه عذر هذا بيان غاية البيان وغاية الايضاح وغاية الحل عندنا - 00:35:43

نمتثل الاوامر ما استطعنا منها ونتجنب النواهي ما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم وما نهيتكم عنه والله لا يخلف الميعاد وقال اوفوا بعهدي وقال ان الله اشترى اشترى وقال فاستبشروا ببيعكم - 00:36:11

الذي لا يعتز اذا اخوتي البدار الجدار البدار الامر في غاية من الخطر وربنا كريم ولا يهلك عليه الا هالة ومن تاب تاب الله عليه.

والحسنة بعشر امثالها ومن هم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة - 00:36:45

ومن هم بحسنة وعملها كتبت له عشر حسنات ومن عملت سيئة كتبت له واحدة ولا يهلك على الله الا هالك الحسنة بعشر امثالها والسيئة بواحدة. ومن هم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة. ومن هم بسيئة ولم يعملها لم تكتب له. وان تركها لله كتبت له - 00:37:14

حسن الى الله نعمل بطاعة الله. ولنعلم اننا نحن ما خلقنا عبث خلقنا للتكليف. خلقنا للابتلاء. خلق الموت والحياة هذي هذي الدنيا ابتلاء ابتلاء الف لام ميم احسب الناس لم يتركوا ان يقولوا امنا - 00:37:39

ولقد فتنا الذين من قبلهم فلا يعلمن الله الذين صدقوا ولا يعلم ان الكلب كلها ابتلاءات الصلاة الصوم الطهارة كل ابتلاء غض البصر. كف اللسان كف السمع كل الدنيا هذي ابتلاءات - 00:38:05

حتى يطيع المطيع ويدعى في الجنان ويكرم وحتى يعصي عاصي فيوضع في النيران ويذل ويظهر في هذه سطوته ونقمته ويظهر في هذا رحمته ورأفته وبضدها تتميز الاشياء لذلك نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا - 00:38:24

ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم اختم بالسعادة اجالنا - 00:38:46

وقم بالعافية تردنا واصالنا واجعل الى جنتك مصيرنا ومألنا يا ارحم الراحمين اللهم اغفر لنا ذنوبنا كلها دقها وجلها اولها واخرها علانيتها وسرها اللهم انا نسألك ان تحفظ هذه البلاد خاصة - 00:39:06

تحفظ بلاد المسلمين عامة وان ترد عن المسلمين كيد اعدائهم وان توحد صفوفهم وتقوي شقتهم اللهم ارحم ضعفنا وتجاوز عن سيئاتنا ونفس كرب المكروبين منا واقض الدين عن المدين واشف مرضانا ومرضى المسلمين - 00:39:25

اللهم على لا اله الا الله سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول هل لوالدكم مؤلف غير اضواء البيان؟ نعم - 00:39:45

في مجموعة طبعت مؤسسة سليمان الراجحي الخيرية وكانت توزع واقف تباع مخفضة وربما تطبع طبعة جديدة ان شاء الله. تكون اسعارها مخفضة دفعي هام الاضطراب ومذكرة الاصول ومنع جواز المزاز - 00:40:04

ورحلتين رحلة الحج ورحلة افريقيا وبعض الفتاوى طبعت وهي مفيدة وموجودة في المكتبات ما حكم لبس الالتزام في الاحرام التزام في الاحرام من العلماء من يقول يلبس ويمسك به الاحرام كالشافعي وجماعة من العلماء - 00:40:29

ومنهم من يقول لا يلبس الا للنفقة كمال والحزام لا تستعينوا بشيء فيه الا ان تلف اطرافه فلا تربطه ولا تجعل فيه يعني زرار تربطه به. لانه لو كان يجعل فيه زرار - 00:40:56

وانما تكفئ وترد اطرافه فقط وهذا ابتلاء واذا كان الانسان لا يستطيع ويريد ان يمسكه بحزام من العلماء من اباح ذلك والاحوط ان تجعله بدون فدين الله يسر من يريد العمرة - 00:41:14

او الحد يعني اذا دخل في الاحرام لا يفكه الا بواحد من ثلاثة امور المرأة اذا حاضت تعمل ما يعمله الحاج الا تطوف بالبيت يلبي تذكر الله تستغفر تدعو لكن لا تطوف بالبيت - 00:41:41

ولا سعي الا بعد الطواف اذا لا تسعى لان لا يصح سعي الا بعد الطواف ولا فيه تطوع في السعي اصلا فهي تبقى على احرامها فاذا طهرت واغتسلت تطوف وتسعى وتقسط وتنتهي عمرتها - 00:42:03

فان ارادت ان تدخل في النسك وهي عن رفقة تريد ان تمشي عنها ستشترط تقول لباك فان حبسني حابس فمحلي حيث حبستني. اي مكان حلي المحل الذي جاءني فيه العذر - 00:42:24

فاذا جاء الحيض تلبس ثيابها ولا شيء عليه يعني معناها ترفض النية ولا شيء عليه اذا من دخل في الاحرام يفك الاحرام بواحد من ثلاثة. بالاشتراط او بالطواف بالبيت او بحصر العدو - 00:42:44

اذا جاءه عدو وقالوا لا تدخل لا سمح الله مكة له ان يلبس ديابو ويذبح شاة اما انه يفك الاحرام بدون الثلاثة هو باقي محرم ولو الى قيام الساعة من دخل في الاحرام لا يفك الا بواحد من ثلاثة - 00:43:03

من العلماء من قال المرض باحصار ومنهم من قال المرض ليس باحصار والمسألة مبحوثة في كتب الخلاف هذه الاحكام وايات الاحكام وكتب الفقه المقارن لكن الذي اسعد بالدليل ان الاحصار بالعدو فقط - 00:43:25

هذا الذي ينصره الدليل المحقق كالوالد اضواء البيع اذا الحائض ينبغي ان تلبي وتذكر الله ولا تشمطي ولا يقربها زوجها لانه الحيض يحرم هذا والاحرام يحرمه ايوة وتبتعد عن الرفث والفسوق والجدال فاذا طهرت واغتسلت طافت مما سعت - 00:43:43

والذي يظهر ان الحائض الاولى لها عدم الطواف لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاسماء غير ان لا تطوفي بالبيت. لما ولدت محمد في حجة الوداع في ذي الحليفة - 00:44:19

قال افعلي ما يفعل الحاج غير ان لا تقومي بالبيت وقال لي احدى امهات المؤمنين لما جاءتها الدورة الحيض في منى قال اقرأ حلق احابثتنا هي؟ قالوا انها طافت طواف الافاضة طاف طواف - 00:44:34

زيارة فاسقط عن الحائض طوافا الوداع قال احاديثنا هي وقال غير ان لا تطوفي اذا هذا لنصان صريحان بان الحائض لا تطوف تنازعتم في شيء هذه نصوص صريحة واضحة وبعدين هذا دين لذلك ينبغي لكل حاج - 00:44:54

ومعه نساء ان يدبر الحيض قبل ان يأتيه ينبغي لكل مسلم قدم الى هذا البيت بزوجه او اخته او امه او بوليته ان يدبر امر الحيض قبل القدوم بحيث انه اذا كان - 00:45:24

النفود يجعل الوفود يتبادلون من كل بلد يأتوا منه حجاج يأتوا عن طريق ايش جماعات او عن طريق واحد يأتي اليوم واحد بكرة بعد بكرة بحيث يكون مجيئهم لا يقل عن اسبوع او اسبوعين - 00:45:51

فنجعل في ترتيب ان هذه اذا جاءتها نغير محل هذه مكان هذه ويكون في ترتيب لهذا الامر يجب علينا ان نهتم بامورنا نهتم باكل الحلال. نهتم بالحد الحلال. نهتم بالصوم الحلال - 00:46:10

الصوم الصحيح اللي ما يكون ناقص حتى نأخذ الاجر وتكون اعمالنا لنا وتنفعنا يجب ان نكون وندبر الامور. اما المسلم يأتي يحج لا يعرف احكام الحج لا يعرف احكام العمرة. لا يعرف مبطلات الحد. لا يعرف مبطلات الصوم - 00:46:26

هذه امور لا تنبغي للمسلم ينبغي ان نجتهد لديننا كما نجتهد لدنيانا كما ان التاجر اذا اراد ان يتاجر يبحث عن طرق التجارة وكيف يربح؟ ايضا اذا اراد ان يحج يبحث عن الطريق ليأخذ فيها الاجر كامل وكيف يصح له الحد - 00:46:46

اما واحد لا يعرف الحج وما قرأ الحد ويذهب يحج من غير ما يكون مع من يعلم الحد. اكيد هذا الحد يكون ناقص اذا لابد لكل من يريد الحج والعمرة - 00:47:06

ان يأخذ الحج ويقرأه او يذهب مع شيخ عارف يدل افعل كذا لا تفعل كذا. حتى يسلم له حجه يمشي من بعيد ويفقد ماله ووقته وتعبه ويكون العمل غلط هذا خور - 00:47:18

ولكن نحن المسلمين عندنا موهبة في تضييع الفرص موهبة عجيبة واحد جاي فرصة جالس مع هذا يحكي يحكي حتى ينتهي الوقت وما يحكي بعض يكتب عليه احسن شيء في ما يكتب عليك - 00:47:38

يكون لا لك ولا عليك يا اخي جئت وسافرت وجئت من بعيد خذ المصحف يا اخي اقرأ القرآن قل لا اله الا الله قل استغفروا الله لما

ترجع للسكن اتكلموا مع بعض يا اخي - 00:48:01
ثم ترجعوا للسكن احكوا. اما في المسجد يا اخي اشتغلوا فيما يعنيكم. ان هذه المساجد لا تصلح لشيء من القاذورات لا الغيبة ولا النميمة ولا جينا ومشينا. ايش الفائدة؟ عندك مصحف يا اخي اقرأ - 00:48:17
عندك حوائج يا رب اعطيني يا رب احميني. يا رب انصرني يا رب ادخلني الجنة يا اخي استفيد من الوقت رغم انف من من بلغه رمضان ايش ولم يغفر له. فرصة - 00:48:34
للصائم دعوة ايش دخيلي والله المسلمون محتاجون لا مال لك تنفق عليه. ولا قوة تدفع عنهم. ادعو لهم اخواني بعض الفضائق بعضهم يجوع بعضهم في اه طوفان يا اخي ادعوا لهم ان الله يفرج عنهم - 00:48:50
ثم نجلس تشوف ناس طيبين جالسين حكي في حكي في حكي. واليوم حكي وبكرة حكي وبعدها حكي. طيب وبعدين المسلم ما يضيع وقته لا تعمل لدينك او لدنياك. المسلم عمل لدينه او دنياه - 00:49:19
شيء نرفع من ديني او دنياي. اذا لا نصحب الا من يرفعني او نرفعه اما الذي لا يرفعني ولا نرفعه ليش نصحبه اتق الله يومئذ بعضهم لبعض عدو من المتقين - 00:49:40
لا خير في كثير من اجواهم من امر بالصدقة او اصلاحهم لنا. الله اكبر. ما اجمل هذا الدين ما احسنت حري بنا ان نتمثل ديننا حتى يرحمنا ربنا ونعز انفسنا ويعزنا الله بهذا الدين - 00:49:54
يقول ما حكم شرب الدخان حكمه خارج عن الاحرام شرب الدخان وانت في الاحراب هو حكمه انت في الحفظ لان الدخان هو الدخان الدخان يضر من الرأس الى القدم من القدم الى الرأس يضر لا توجد خلية في الجسم الا ويضرها الدخان - 00:50:17
يضر البصر يضر البلعوم يضر الكبد يضر القلب يضر الكليتين يضر الاعضاء التناسلية لا يوجد خلية في الجسم الا وضر الدخان والاحصائية الجديدة انه كل سنة يقتل خمسة ملايين كل سنة خمسة ملايين من الكرة الارضية يموتون بالدخان - 00:50:46
كل دقيقة كل ثانية يموت الاف وبعدين هو يحرق القلب ويأتي الملائكة ويضيع المال ويضر البدن وحكمه انتم بعد ذلك شيء يضر المال ويضر البدن ويضر ويتأذى الملائكة مما يتأذى منه ابن ادم. انت عليك رقيب وعتيد - 00:51:12
والدخان فهو يتأذى منه الملائكة ولكن الشيطان فبعزتك وهذا مما الله قال ولقد صدق عليهم ابليس اخوانا ولذلك الان الكفار بدأوا يحرمونه في الاماكن العامة وفي مكن التجارة وفي وسائل النقل لانه تيقنوا ضرره - 00:51:42
ولذلك كاتبين عليه يضر بايش بصحتك فننصحك قالوا على الاقل نعمل هذا فينبغي للمسلم الا يستعدله التسمية قبل الذبح مطالب بها يقول بسم الله ويذبح ولا يرفع يده ويقطع الودجين والحلقوم - 00:52:13
تمام الحلقوم هذا الذبح كما ويقول مسلم بالغ او مميز او كتابي اما غير المسلم البالغ او المجز او الكتابي لا تكرري احدا ولا تؤكل ذبيحة الكهرباء الصعب الكهربا وانما لابد من الذبح ويسمي الله. فان ترك التسمية ناسيا كله - 00:52:41
واذ سماه عليه غير الله فلا تأكل وان نبيح لغير الله فلا تأكل ولا تأكلوا من مال يذكر اسم الله عليه وان زعموا انها ذبيحة الله فكلوا مما يذكر اسم الله عليه. ان كنتم باياته مؤمنين - 00:53:14
ومع الاسف ان كثيرا من المسلمين بايعتني باكله فينبت اللحم من الحرام ويقسو القلب ستهون عليه المعاصي فيروح في داهية اخطر شي اكل الحار لان الحرام اذا اكله الانسان نبت منه اللحم - 00:53:34
واللحم اللي ينبت من السحت يكون قلبه قاسي الدعوة لا تستجب اما اذا اطعم العبد مطعمه ايش تستجب دعوته انا انصح كل مسلم ان لا يأكل الا حلالا سمكة او لحما مذبوحا مذكر عن الطريق الاسلامي - 00:53:58
وهذا ما يكون ذبح في البلاد الاسلامية اما الذي يذبح في بلاد الكفار لغير ذلك فان اضطر المسلم يسمي الله ويأكل بان الدين ايش قالت عائشة ياتينا لحمان من البادية وهم قريب عهد فلا ندري سماه الله قال سموا الله وكلوا - 00:54:26
لكن وذو احتياط في امور الدين من فر من شك الى يقين المسلم يحتاط لدينه نعم المسافر له احكام الحكم الاول ما المسافر هل هذا يعد به السفر المسافة او ما يسمى في اللغة مسافر - 00:54:53

العلماء قولان الجمهور على انه ما يقارب ثمانين كيلو من عشاق الى مكة ومن جدة لمكة هذا خمسة وسبعين الى سبعين الى ثمانين كيلو هذا قول الجمهور والمحققون يقولون السفر - 00:55:28

لا يعد بالمسافة. وانما يعد بما يسمى في عرف اللغة مسافرا انسان ذاهب للقنص اربع مئة كيلو ولكن راجع هذا لا يعد مسافر هو انسان ذاهب الى الحد ومشى على انه ذهب للحج وجالس خمسة ايام هو يعد مسافر وان كان المحل قريب - 00:55:49

لان اهل مكة يقصرون في عرفات وفي منى وفي مزدلفة ولو حجوا من مكة لان هذا السفر وان كان قريب لانه هو ماشي ومنقطع عن اعماله لمدة كم خمسة ايام ثمانية تسعة عشرة احدعش اثنعش - 00:56:16

هذي الايام الخمسة وهو رايح هنا وجاي هنا وان كان محل قريب لكن في العرف مسافر. فالمحققون منهم الوالد وشيخ الاسلام ابن تيمية يقول ان السفر لا يعد بالمسافة وانما يعد بما يسمى في اللغة - 00:56:36

وهذا اسعد بالدليل والله اعلم. ولكن الجمهور يقول ثمانية. ثمانين كيلو. فان سافر ونوى اقامة اكثر من اربعة ايام الاولى يتم هذا اقوى الادلة واكثرها قائل لانه هو قال يا - 00:56:54

لم لم يجلس في مكة اكثر من اربع ايام قالوا لو كان يستطيع ان يجلس اكثر من اربع ايام وهو هاجر منها نفع على ذلك. فدل على ان الذي يجلس اربع ايام يبقى متفي بالسفر - 00:57:14

لا يكون مسافرا فلذلك لم يبق في مكة اكثر من اربع ايام استدلوا بذلك ومنهم من يقول تسعطعشر يوم لاجل بقائه في تبوك تسعطاشر يوم يجمع ويش ؟ يصلي كل صلاة في وقتها وقيل يجمع على - 00:57:27

وارد في ذاك وقيل ما دام مسافر يقصر وهذا قول مهجور واستدلوا بفعل بعض الصحابة قالوا ذلك اذا كان الانسان محصورا لاجل شيء طارئ فانزال ذلك الطارئ في اي وقت يرجع يبقى يقصر. او ذهب لجهة يريد حاجة. فيمكن يقضيها اليوم او بكرة او بعد بكرة - 00:57:47

يبقى يقصر فاذا قضى حاجته لانه لا يدري متى يعطي هذا له ان يقصر. اما اذا نوى الاقامة اكثر من اربعة ايام من اولى ان اما من يقول انه ما دام في البعثة يقصر هذا قول مرجوح - 00:58:15

اربعة سنوات او خمسة سنوات او سنتين يبقى يقصر لا لا. هذا قول وان قال به الجلة من العلماء فهو مردود الصيام مثل القصر منوط بالقصر والجبن القصر والجمع الاولى لمن جد به السير ان يجمع - 00:58:34

ويجوز لمن هو متصل بالسفر ان يجمع ولو لم يجد به السير لكن الافضل للجلس ان يصلي كل صلاة في وقتها كما نفعل ايام منى نقصر ايش ونصلي كل صلاة في وقتها. فان جد بنا السير كما في عرفة ومزدلفة - 00:59:00

نجمع ونقصر ومن العلماء يقول ما فيه جمع الا جمع صوري الا في عرفات ومزدلفة وهذا نسك ولهم قولهم محجوجون بالأدلة ولذلك المالكية كثير منهم يتوجس من من جمع التقديم وهو ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:59:20

والدين ما جاء عن الله والدين يسر وثبت انه جمع من غير خوف ولا مطر ولا وقال لكي لا يحرج امته وكثير من العلماء يقول هذا الحديث لا عمل عليه - 00:59:48

وبعضهم يقول عليه العمل وغير منسوخ ولكن هذا في اوقات لكن هذا من الاحاديث اللي يقولوا لا عمل عليها. وكذلك وان كانت صحيحة وكذلك قتل الشارب في المرة الرابعة قالوا هذا من السوء. نعم. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 01:00:04